

بـ-نشر اللغة والثقافة العربية

قدم السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى المجلس التنفيذي وثيقة بشأن اجراء دراسة ترمي الى تجميع الجهد العربي وتوحيدها لنشر اللغة والثقافة العربية نلخصها فيما يلى :

العربية لاسباب متباعدة واهداف مختلفة ، كما ان الجهد المبذولة تبدو بمغيرة من ناحية ماعليتها وآثارها الايجابية، واقتصرت دولة قطر ان تبني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دراسة امكان قيام مؤسسة عربية تهدف الى توحيد وتجميع الجهد العربي لنشر الثقافة واللغة العربية في الخارج .

لذلك دعت المنظمة عددا من الخبراء المتخصصين والمشتغلين في هذه القضايا في مختلف الدول العربية ، وشكلت لجنة من سمح لها لهم بالمشاركة في اعمالها، اجتمعت خلال الفترة من 31 / 10 - 4 / 11 / 1976، ودرست الوثائق التي عرضتها المنظمة ، واعدت تقريرا عما انتهت اليه دراستها ، وأوصت بضرورة عقد اجتماع آخر في النصف الاول من عام 1977 ، لاعداد

بيل انعقاد المؤتمر العام في دورته العادية الرابعة (ديسمبر / كانون أول 1975) ورد للادارة العامة للمنظمة مذكرة من دولة قطر تشرح فيها تجارب بعض الدول الاجنبية في نشر لغاتها وثقافتها في الخارج وركزت فيها على تجربة ناجحة للمجلس الثقافي البريطاني استوحتها من تقرير المجلس السنوي لعام 1974 م ، واوضحت في المذكرة ان الدول العربية بدأت مؤخرا في بذل جهود موقنة في سبيل نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج ، غير أنها تبدو قليلة الحجم اذ قيست باهمية اللغة العربية في عالم اليوم وبنهاية الامة العربية في واقعها المعاصر وتشوق بعض الدول الاسلامية الى التعرف الى شؤون دينها ولغة القرآن الكريم ، ورغبة بعض الجاليات الاجنبية في تعلم اللغة

٣ - الاساليب والوسائل الخاصة بنشر اللغة والثقافة العربية :

١ - الاساليب :

ظهر لجنة ان هنالك نوعين من الاساليب التي يمكن عن طريقها نشر اللغة والثقافة العربية :

(١) الاسلوب المباشر لتعليم اللغة العربية ، ويكون ذلك بطريقة تدرس اللغة واعداد وتدريب المطبعين والمتخصصين واجراء البحث اللفوبي والتربوي الازمة ، الخ .

(٢) الاسلوب غير المباشر ، وذلك عن طريق الترجمة الى اللغات الاجنبية المحلية والعالمية ، والمحاضرات وانشاء المكتبات وبرامج الاذاعة والتليفزيون والافلام وكتابة اللغات غير العربية .

ب - الوسائل التي يمكن عن طريقها تنفيذ هذه الاساليب :

(١) وسائل بشرية وتتلخص في اعداد وتدريب المعلمين والموجهين والخبراء العرب وغير العرب .

(٢) وسائل فنية ويشمل ذلك اعداد المواد التدريسية والمواد السمعية والبصرية ، كما يشتم اعداد برامج التعليم الجماهيرية عن طريق الراديو والتليفزيون والتعليم المبرمج .

(٣) توفير الامكانيات المادية مثل اماكن التعليم او التدريب (ايجاد مراكز - مدارس - فصول - دعم المؤسسات الاجنبية التي تعلم اللغة والثقافة العربية) .

(٤) توفير المال لتنفيذ المشاريع الازمة فنية كانت او بشرية او مادية .

ج - ولاغناء هذه الدراسات وترتيبها وتقديم دراسات تفصيلية عن الجهد الذى تبذلها مؤسسات ثقافية اجنبية اخرى ، للانتفاع من تجاربها الحية فى نشر لغاتها بين غير الناطقين بها . كما جاء فى مناقشات لجان المؤتمر العام - مثل التجربة الانجليزية (الجلسة الثقافية البريطاني) والفرنسية (كريديف) والالمانية (جوته) والامريكية (الوكالة الامريكية للمعلومات) ، والتجربة السوفيتية . فقد اوصت اللجنة بان تتخذ خطوات لتقديم بحوث وتقارير عن هذه المؤسسات للالامم الكافى بما تقوم به فى بعض مسائل منها :

[١] نبذة موجزة من تاريخ الاتساع والتطور .

تقريرها النهائي بعد استكمال البيانات والبحوث والدراسات التى اوصت بها .

١ - اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

ا - مساعدة المسلمين على تعلم لغة القرآن الكريم والثقافة العربية والاسلامية .

ب - مساعدة ابناء الجاليات العربية في الخارج على استمرار الصلة بين اجيالهم المتعاقبة وبين لغتهم وثقافتهم .

ج - مساعدة ابناء الدول الاجنبية الذين يرغبون في التواصل المباشر مع العرب عن طريق تعلم لغتهم والاطلاع على ثقافتهم .

د - التعريف عالميا بالثقافة العربية وقيمها ودورها الحضاري وقدرها على التطور والعاصرة .

ه - اتاحة المناخ المواتي لمزيد من التعلم للعرب وقضاياهم ومواقفهم .

و - مساعدة الاقطان الامريكي على استئناف صيتها باللغة والثقافة العربية وتوثيق هذه الصلة .

ز - المحافظة على استعمال الحرف العربي في كتابة اللغات الامريكية والاسيوية .

٢ - مجالات نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

لاتسع المجالات التي يطلب تطبيقها في مثل هذا المشروع ، كما وقفت عليها اللجنة مما استعرضته من طلبات ، رأت اللجنة ترتيب المناطق الجغرافية التي تمثل ارضًا صالحة لنشر اللغة العربية وفق الاولويات الآتية :

ا - الاقطان الاسلامية ، او التي بها اغلبية اسلامية في امريقيا وآسيا ، مع اعطاء تدر خاص من العناية بالدول حديثة العهد بالاستقلال ، والتي تحتاج الى اللغة العربية والدول التي يجري فيها تعلم العربية ، وتحتاج لتطوير طرقه وأساليبه .

ب - الاقطان التي بها جاليات عربية او تجمعات اسلامية ذات وزن .

ج - الاقطان الاجنبى التي تحرص الامة العربية على اقامة علاقات ثنائية وحضارية معها .

واقتصرت اللجنة ان يكلف بعض اعضائها بالقيام بهذه الدراسات ، واعداد تقارير عنها .

٤) مشروع التهوض بتعليم اللغة العربية في باكستان :

عرض على اللجنة تقرير اللجنة الخاصة التي كلفتها المنظمة بدراسة مشروع التهوض بتعليم اللغة العربية في باكستان ، في ضوء قرار المؤتمر العام ، وقد درسته اللجنة دراسة دقيقة ، ودخلت عليه بعض التعديلات الطفيفة وأوصت بما يلى :

- ١) الموافقة على المشروع المقدم كما أقرته اللجنة بصيغته المعدلة التي اقتصرت بها .
- ٢) وضع ميزانية للمشروع وفق التواعد المالية والإدارية المعول بها في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- ٣) تقديم المشروع إلى المجلس التنفيذي في دورته القادمة .

- ٢) البناء التنظيمي ، وتوزيع الفروع .
- ٣) دراسة لنوعيّات الدارسين ومستويات الدراسة .
- ٤) أنواع البرامج التدريبية واللغوية والثقافية ومدة هذه البرامج .
- ٥) وسائل التمويل وأسلوبه .
- ٦) نماذج من الانتاج (إن أمكن) وكيفية النشر .
- ٧) أسلوب متابعة المستفيدين من هذه البرامج .
- ٨) الامكانيات الفنية التي تعتمد عليها هذه المؤسسات في النجاح .
- ٩) الامكانيات البشرية التي تتولى العمل في مختلف المستويات في الادارة والتدريس وأسلوب تدريبيها .
- ١٠) أسلوب عمل المؤسسة .
- ١١) خاتمة تقويمية تبين الإيجابيات والسلبيات والمعوقات .